

(٨) شرح العقيدة الواسطية - لشيخ الإسلام ابن تيمية - المجلس

الثامن / فضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين وبعد وصلنا عند قول المصنف رحمة الله تبارك تعالى ولا يكيفون ولا يمثلون صفاته بصفات خلقه - 00:00:00

قال لانه سبحانه لا سمي له ولا كفؤ له ولا ند له ولا يقايس بخلقه سبحانه وتعالى لو ان قائلًا قال لماذا لا نمثل صفات الله بصفات خلقه او لا نكيف - 00:00:16

فنقول لا نمثل لانه سبحانه لا سمي له انما التمثيل يكون بين شيئين متسامين التمثيل يكون بين شيئين متكافئين التمثيل يكون بين شيئين متظادين فيعرف ايهما الذي يعلو صفاته صفات الآخر - 00:00:39

اما الله جل جلاله وعظم سلطانه فهو سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء لانه لا سمي له فانتفاء المسامة وانتفاء الكفر وانتفاء الندية كل ذلك دليل على انه لا مثل له - 00:01:09

فان قال لنا فلماذا لم تكيفوا نقول لأن الله جل وعلا اخبرنا كيف ذات اخبرنا عن صفاته ولم يخبرنا عن كيفية ذاتك ولا صفاتك فنحن هذه قاعدة لابد ان ندركها اثباتنا في باب الاسماء والصفات اثبات - 00:01:35

او وجود لا اثبات تمثيل اثباتنا في باب الاسماء والصفات اثبات وجود لا اثبات تمثيل وتكييف ومعنى ذلك اننا ندرك المعنى الوجودي لهذا الشيء ولكن لا ندرك كيفيته. ومن الاشياء المنافية في - 00:02:04

في كتاب الله تبارك وتعالى اربعة امور جاء نفي المثلية هذا رقم واحد وجاء نفي السمي هل تعلم له سمي؟ هذا استفهام وانكار اي ليس له سمي فتعلمه والثالث نفي الكفر - 00:02:32

قال الله عز وجل لم يكن له كفوا احد والرابع نفي الندية فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون بمجموع هذه المنفيات الأربع يحصل عندنا ان الله جل وعلا لا يشبهه شيء لا في الذات - 00:02:58

ولا في ولا في كيفييات الصفات ولا في افعاله جل وعلا ولا في اسمائه سبحانه وتعالى المثلية انما يكون بين شيئين متقاربين من حيث الجنس واحد يعني انت الحين اذا تبي تشبه انسان - 00:03:28

وتصوره لانسان اخر ليعرفه هل تشبهه بشجرة تقول طوله مثل النخلة ولا تقول طوله مثل فلان فالمثلية انما تكون لشيئين من جنس واحد فإذا كان الله جل وعلا خالقا ومن سواه مخلوق فانتفي المساواة في الجنس - 00:04:05

اذا ليس كمثله شيء والمسامة سمي اما بمعنى لانه لا سمي له. ما معنى السمي؟ وجاء في القرآن هل تعلم له سميَا سمع الشيء يساميه اما مساماة او سميَا مساماة اي بمعنى المقاربة - 00:04:33

في القدر او سميَا يعني المشابهة في الاسم والصفة وكلا المعنيين غير موجود لاحد مع الله تبارك وتعالى. فالله ليس له سمي يقاربه او يدارنه وليس له جل وعلا احد يساميه في اسمائه. وصفاته - 00:05:00

اذا المسامة اما ان تكون في المنزلة واما ان تكون في ايش؟ في الاسم والوصف واما الكفاء فهذا كفؤ هذا او الكفاءة الكفاءة انما تكون في بيان المنزلة درجة والله جل وعلا قال في سورة الاخلاص - 00:05:29

سورة قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفؤ احد فلما لم يكن له كفؤ يعني من يساويه في اي شيء قلناه في

المنزلة فحينئذ كيف يتصور - 00:06:00

ان يكون له ولد او ان يكون له زوجة تعالى الله عن ذلك وقال بعض العلماء الكفاءة انما تكون في الاجناس ايضا ولذلك يقول الفقهاء رحمهم الله في كتاب النكاح بباب الكفاءة في الزواج - 00:06:21

وظربوا هذه المسألة وهي مسألة هل الكفاءة في الزواج شرط او ليس بشرط وان كان شرطا فما هو القدر المعتبر؟ او هو الاسلام والدين والخلق او غير ذلك اختلف الفقهاء في هذه المسألة اختلافا كبيرا - 00:06:41

فاما كان الله جل وعلا لم يكن له من يكون من جنسه فكيف يكون هناك من يكافئه حتى تكون زوجة له تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ونفي الله جل وعلا عن نفسه الندية ضد - 00:07:05

ولذلك فلان يقول ند فلان ضد فلان اي شيء ذاك يسويه هذا يسويه الله جل وعلا لما لم يكن سمي خالق الا هو اذا ليس جنس الخالية الا لواحد - 00:07:27

فانتفع ان يكون له شريك وانتفع ان يكون له شريك في الاثم والوصف وانتفع ان يكون له شريك في المنزلة والقدر فهل يعقل حينئذ ان يكون هناك شريك يمكنه ان يكون ندا لله او ضدا لله؟ ما يمكن. اذا ولا - 00:07:47

له هذه تعليقات صحيحة انظروا الى عقيدة اهل السنة والجماعة كيف هي؟ كما ذكرت لكم في الدرس الماضي من بين فرت ودم لبنا الحالا ساعغا للشاربين اثبات واتباع واعتقاد للمعنى - 00:08:09

وتنتزه عن المثلية وعن الكيفية وعن السمي وعن الكفاءة وعن الند لله سبحانه وتعالى ثم قال رحمة الله ولا يقاس بخلقه سبحانه وتعالى احنا طبعا بعظ الاخوة يقول طولت في المقدمة لأن المقدمة هو الاساس الذي نبني عليه الاعتقاد بعد ذلك سنقول ذكرنا ذكرنا هذا سبأتي - 00:08:32

معنى هذا ولا يقاس بخلقه سبحانه وتعالى. ما هو القياس القياس في اللغة القياس قاس الشيء بالشيء اي اعتبره فالقياس معناه الاعتبار ويمكن نقرب لكم معنى القياس لغة بانه - 00:09:05

مثلا فسروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين فهذا قياس اعتباري قياس اعتباري ولذلك الامثال في القرآن كلها اقيسه الامثال في القرآن كلها ايش؟ اقيسه لتقرير المعاني المتصرورة باشياء محسوسة - 00:09:34

او لتقرير المعاني الحكمية بالأشياء الواقعية. او لتقرير المعاني التي لم تقع بالمعنى التي وقعت اما القياس عند الفقهاء او عند المناطق فالقياس عند الفقهاء هو الحال شيء اللي هو يسمونه الفرع بين قوسين - 00:10:03

بآخر يسمونها الاصل الحال فرع باصل لعلة جامعة بينهما في الحكم هذا هو القياس عند الفقهاء وعند الاصوليين وعند المناطق القياس في باب الاعتقاد عند المناطق والفلسفه ثلاثة اقسام وهذه الاقسام الثلاثة هي التي يسير عليها الناس في حل مقاييسهم - 00:10:31

ما من قياس الا وهو داخل تحت هذه الانواع الثلاثة كم نوع القياس صار؟ مطلقا القياس ثلاثة انواع هناك قياس يسمى بقياس التمثيل هذا النوع الاول قياس ايش التمثيل وش حكم الخمر - 00:11:02

حرام طيب لماذا حرام؟ شو العلة؟ اسكار. فإذا كان هناك شراب اخر ولنسمييه اليوم ويسمى يسمونها ويسمى سلوك هذا مو خمر هذا ويسمى حرام ولا مو حرام؟ شتقول - 00:11:26

ليش العلة واحدة فنلحظ هذا بهذا ولا اعتبار عندنا بایش؟ بمجرد الاسم لأن العلة واحدة فتأمل هذا يسمى قياس تمثيل قياس التمثيل هذا نوع مثلت هذا بهذا فجعلت الحكمة واحدا. اما يكون المثال في العلة او المثال في النوع او المثال في - 00:11:51

الجنس هذا شيء اخر انتبهوا بس الى انواع القياس. قياس التمثيل رقم واحد رقم اثنين القياس الكلي القياس الكلي. رقم ثلاثة القياس الذي اه بين قوسين امام القياس الكلي ويسمى البعض القياس الشمولي - 00:12:16

النوع الثالث قياس الاولى قياس الاولى كم نوع صار الان الان باذن الله ستفهمون معاني كلام الله عز وجل بعد ما عرفتم القياس. يقول الله عز وجل فلا تضربوا الله - 00:12:45

ها الامثال نهي ولا لا؟ نهي صريح طيب وبعدين قال وله المثل الاعلى شلون قال لا تضربون الله الامثال؟ قال لا هو المثل الاعلى علمنا ان النهي متوجه الى نوع من - [00:13:07](#)

وان المثبت نوع اخر صح ولا لا؟ ها لذلك يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله القياس المنهي عنه فلا تضربوا لله الامثال هو قياس التمثيل وقياس الشمول او القياس الكلي - [00:13:23](#)

لا يجوز استخدامهما في حق الله جل وعلا ليش لان قياس التمثيل ان تمثل شيء بشيء الله ليس له مثيل فكيف تدخل هذا في هذا انتبهت من ولا ما انتبهتم؟ قياس التمثيل ان تمثل شيء بشيء لعله ونوع او جنس - [00:13:41](#)

فحينئذ يصح لك القياس والله عز وجل ليس له مثيل فكيف يقاس بخلقه انتبهت هذا ما يجوز مثلا لو قال لنا قائل ان الشيء لاحظ ان الانسان الحيوان النبات الجماد هذه اشياء - [00:14:05](#)

صح ولا لا؟ يقول في اي نوع من انواع النباتات؟ يقول هذه النخلة مثل جوز الهند شجرة تجاوز الهند مثل هذا بهذا فيكون حكمهما حيث يكون حكمهما في اخراج الزكاة واحدا اذا كان الثمر واحدا - [00:14:30](#)

ولما شاف الثمر قال لا الشجر مو الثمر مو نفس الشيء الثمر لا يكال الثمر ثمر جوز الهند لا يكال. ثمر جوز الهند لا يدخل. اذا ليس مثل الثمر جاءنا شخص - [00:14:56](#)

فقال لنا ماذا تقولون عن حبة خرجت في الصين اسمها الرز وما كان العرب يعرفون شنو البر والشعير والذرة فهل في الرز زكاة او ليس فيه زكاة فنقول انه يكال ويوزن ويدخر اذا هو مثل البر والشعير فيه زكاة هذه يسمى قياس التمثيل - [00:15:14](#)
مثل هذا بهذا لنخرج الى الحكم اما الله جل وعلا فليس كمثله شيء فلا يقاس بخلقه. لذلك المشركين ماذا كانوا يقولون المشركون كانوا يقولون ان احدها اذا اراد ان يصل الى الملك يتوسط ويبحث عن الوسطاء - [00:15:45](#)

واناس مرضي عنهم عند الملك فيطلب منه ان يوصله فنحن نطلب من معبداتنا واصنامنا التي هي لها منزلة عند الله ان تقربنا الى الله فماذا قال الله عز وجل لهم؟ فلا تضربوا لله الامثال. والله يعلم وانتم لا تعلمون - [00:16:06](#)

هم يقولون اولئك ما نعبدهم الا يقربونا الى الله زلفي. هذا حالهم وهذا لسان حاله ولسان مقاله النوع الثاني قياس الكلي او قياس الشمولي قياس الكلي هو اه من درس منكم المنطق ان - [00:16:30](#)

تكون الكلية ان تكون المقدمة الاولى عبارة عن كلية ثم تذكر الجزئية ثم ينتج عن حكم يعني مثلا لو قال لنا قائل كل متحرك فهو حي هذا شو نسميها الان الكلية؟ هذا نسميها كلية - [00:16:53](#)

كلمة كل سواء كان متلفظا به او موجودا معنا. كل متحرك فهو حي نقول له تعالى السحاب يتحرك مو حي كليتك فيها نظر ولا لا؟ مو الكلية كلية الدراسة لا. كليته - [00:17:17](#)

صح؟ طيب لو قالنا قائلنا كل نبات فهو حي ها صحيح كلية صحيحة كلية صحيحة فإذا قال لنا قائل كل حي فهو نام لاحظ هذه كليات صحيحة اشكال عندنا اذا قال لنا القائم كل انسان فهو ناطق - [00:17:40](#)

صحيح لكن قد يكون هناك رجال اصم هذى تسمى الخارج عن الكلية لعلة طيب هذا معنى الكلية فإذا جاءنا المنطقي او الفلسفى وقال لنا انتم تقولون ان الله على العرش استوى وكل مستو على شيء فهو مفترق الى ما دونه - [00:18:09](#)

شتقولون ها؟ احسنت ليس كمثله شيء. نقول لا يقاس بخلقه القياس الكلي لماذا؟ لماذا يا اخوان؟ لأن القياس الكلي لا يصح ما لم تكن الاجناس واحدة ترى هم يلعبون بالالفاظ فيحسبون الناس ما يفهمون ولا هم ترى ما عندهم شي. كلام مفخم هكذا. لو نفخته - [00:18:39](#)

مثل النفيحة تنفع فيه شوي انبط كأنه ما فيه شيء هكذا كالاهم كبير وطويل وعربيض وفي النهاية هباء منتشرة ليس له قيمة لذلك نحن نقول الكليات هذه كيف تدخلون الخالق مع المخلوق تحت كلية واحدة؟ تحت اي مسمى - [00:19:08](#)

وباي حجة والخالق والمخلوق ليس جنسهما واحد الخالق ازلي ابدي صمد والمخلوق له بداية له نهاية من لحم وشحم ولو لم يأكل لمات وجاع فquier فكيف يجعل الخالق مع المخلوق تحت كلية واحدة - [00:19:34](#)

هذا قياس باطل ولا لا يقياس ما يصح اذا لا يجوز استخدام القياس ها تمثيلي ولا القياس الكلي في حق الله جل. لذلك قال ولا يقياس بخلقه. شف شف الكلمة ما قال ولا يقياس خلاص قال ولا يقياس بخلقه. لأن قياس الخالق مع المخلوق لا يتم الا - 00:20:01 من طريقين اما من طريق قياس التمثيل او من طريق قياس الكلي او الشمولي ومن هنا ظل اهل الكلام لما ادخلوا الخالق مع المخلوق في كلية واحدة. قالوا ان كل متحرك - 00:20:26

للحظ شوف لما ادخلوا الكليات هذى وجعلوا الخالق مع الكلية ظنوا قالوا كل متحرك فهو ثان لأن المتحرك يتعرض للآفات الانسان
متحرك الميكروب متحرك الحيوانات متحركة قالوا اذا الله لا يوصف بالحركة - [00:20:43](#)

شفتو شلون؟ ظلال عجيب بسبب خطأ في الاستدلال حتى من الناحية العقلية خطأ ولذلك الله جل وعلا يقول فلا تضربوا لله الامثال
ولكن النوع الثالث هو الذي قال الله فيه وله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم - [00:21:12](#)

ولله المثل الاعلى طيب الله له المثل العليا هي لقصة. لقس العالية. ما هي لقصة العالية؟ المثل الاعلى ما هو مثل المثل الاعلى ان يذكر
شيء فينظر اليه هل هو هل هذا الشيء في نفسه كمال - [00:21:36](#)

لما الغني يتصدق بالمال. لما الغني يتصدق بالمال لما يتصدق بالمال ويأكل هذا الرجل الفقير فالليس معنى هذا ان الغني عنده ما يأكلها هذا معناه انتبهوا الان في قياس في القياس - 00:22:23

او ليس بكمال ان كان كمالا واهب الكمال اولى به نضرب مثلا على هذا القياس الاولوي ان نقول ان هذا الشيء كمال فواهب الكمال اولى به يعني اضرب لكم مثال الان - 00:21:59

او المثال الاعلى او المثل الاعلى لما نقول ان الشيء الموجود احسن ولا المعدوم ماذا تقولون؟ الموجود لانه لو لم يكن من كماله الا وجوده لكفى. العدم لاحظ فنحن نستدل الان لثبت قاعدة الكمال. الموجودات منقسمة الى قسمين جامدة - 00:22:45
حياة او جامدة وما يوصف بالحياة. ايها اكمل الجدار الجامد والحجر ولى الذي يوصف بالحياة طيب الذي يوصف بالحياة انواع ايها اكمل؟ الذي يوصف بالقوة والارادة والذى يوصف الحياة دون القوة والارادة - 00:23:18

طيب اهل القوة والارادة انواع ايهم اكمل؟ الذي له القوة الكامنة والارادة التامة ولا الناقصة خلصنا من هذا ان الله له القوة الكامنة والارادة التامة. هذا يسمى قياس اولوي. من الذي وهب - 00:23:44

في الحي المتحرك الموجود الله. اذا هو اولى به لكن لا ينتبه لا يلبس عليك الملبيسين ويقول لك طيب الولد كمال في الانسان يقول صح؟ صدق الولد كمال في الانسان. في الانسان - 00:24:07
الملائكة ما يوصفون بانهم ذكور ولا اناث ولا انه يولد لهم. ما عندهم اولاد. ليس هذا نقصا بل الانسان الانسان هو انسان لولا علمه ب حاجته الى الولد لما احب الولد - 00:24:30

ليش لان الولد ينازعه الفلوس كل يوم جا بيها عطني بيها عطني وبعدين طيب الولد يشوش عليه ياخذ وقت من اوقات زوجته مثلا فالانسان انما يريد الولد للحاجة. يقول بكرة عندي سند استند عليه ابي ولدي. صح ولا لا؟ ان كان هذا خطأ الانسان يجب عليه ان يتوكل - 00:24:48

الله سبحانه وتعالى كم من رجل ليس عنده اولاد حفظه الله؟ وكم من انسان عنده اولاد؟ ها وقام يربיהם موله الله يربيهم عشان اذا يربوننا لما كبر ترکوه اعرف رجل عنده اربعة من الاولاد. وفيهم من بلغ اعلى المراتب العلمية حسب زعم الناس - 00:25:16
اربعة ولا يأتونه الا في週間 مرة يجلسون عنده ساعة ويمشون وش الفائدة الاولاد لاحظ الان فالولد في نفسه كمال نسبي كمال 00:25:40

البصر كمال المطلق القوة كمال المطلق. الحياة كمال مطلق الارادة كمال مطلق. اذا في اشياء هي كمالات مطلقة فهذه اذا كان الله جل وعلا هو الذي وهبها للانسان فهو اولاده. هذا معنى قياس الاولى هذا - 00:26:01

لا ندخله تحت التمثيل ولا تحت القياس الكلي وانما نقول واهب الكمال اولى به بس قال ولا يقاس لخلقه سبحانه وتعالى. يعني لا في ذاته ولا في اسمائه ولا في صفاتاته سبحانه - 00:26:21

وتعالى قال فانه اعلم بنفسه وبغيره واصدق قيلا واحسن حديثا من خلقه. لو قال لماذا نثبت ما اتبته الله ونترك عقولنا نقول لأن عقولنا قاصرة عن ادراك الغيب والله جل في علاه اعلم بنفسه - [00:26:42](#)

وبغيره من اي احد به حتى علم الانبياء علم الانبياء في ربهم تبارك وتعالى لولا فضل الله عليهم ما ادركوا شيء. ولا لا؟ قال الله عز وجل عن الانبياء عليهم الصلاة والسلام - [00:27:07](#)

في سورة اه الجن اخر الآيات قال بلاغا من الله ورسالته وش بعدها؟ الا من ارتضى من رسوله. شف عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى. فالمرضى عنهم يعلمهم الله بما - [00:27:30](#)

تزيد وهناك اشياء من الكمالات والجمالات والجلالات لله جل جلاله وعظم سلطانه لا اعلم احد والدليل دايما حنا سلفيين النبي الدليل الدليل قول الله جل وعلا ولا يحيطون به علما. احاطتنا به جل وعلا ما يمكن - [00:27:54](#)

حتى قال اهل السنة اهل الجنة يدخلون الجنة يرون الله ولا يحيطون به. لعظمته سبحانه وتعالى وحديث النبي صلى الله عليه وسلم او علمته احدا او استأثرت به في علمها شفت فيه اشياء ما نعرفها - [00:28:22](#)

وحدث النبي صلى الله عليه وسلم في الشفاعة فاسجدوا عند ربى فيفتح علي من المحامد ما لا احسنه الان. اذا من اعلم بالله الله اعلم بنفسه من كل احد كما انه اعلم بغيره من كل احد - [00:28:40](#)

واصدق قيل واحسنا حدثنا من خلقه هذه مسألة عظيمة يا اخوة. الله يقول في القرآن ومن اصدق من الله قبلا. ومن احسن من الله حدثنا. والجواب لا احد هذا استفهام انكار او استفهام تقرير اي لا احد عفوا استفهام وتقرير اي لا احد اصدق قيلا من الله - [00:28:58](#)

ولا احد اصدق حدثنا من الله اذا كان كلام الله يوصف بأنه اصدق القيل وانه احسنا الحديث ماذا ينتج عن ذلك ينتج عن ذلك انه لا يمكن ان يأتي احد - [00:29:24](#)

والله يثبت شيء وهو ينفيه. فيكون قوله احسن من قول الله ما يمكن او لا يمكن ان يأتي احد ويثبت شيء والله ينفيه. ما ينفع الله جل وعلا ينفي عن نفسه الندية ويأتي الناس ويقولون له شركاء - [00:29:43](#)

له شفاء الله جل وعلا اثبت لنفسه انه قوي عزيز غفور رحيم كريم ودود ويأتي صعلوك من الصعاليل ويقول لا ليس الله يوصف بهذا نسأل الله السلامة والعافية امر خطير يا اخوان - [00:30:01](#)

ثم قال ثم رسله صلوات الله وسلامه عليه يعني الرسل يأتون في مسألة العلم بالله بعد الله تبارك وتعالى. الرسل اعلم الناس بالله وهم اصدق الناس قولوا واحسن الناس كلاما بعد كلام الله تبارك وتعالى - [00:30:24](#)

اذا كان الامر كذلك فهل يتصور ان يأتي شخص ويكون كلامه ابلغ من كلام النبي؟ ما ينفع فضلا عن كلام الله فضلا عن كلام الله مرة كنت اناقش شخص واذا به يقول يا شيخ هنا ما نفهم كلام الله وكلام الرسول - [00:30:44](#)

احنا نبي الله نفهم كلام المشايخ قلت له طيب انت رجل عربي فصيح ماذا تفهم من قول الله تعالى الرحمن الرحيم هل انت تحتاج حتى يأتي العالم ويقول لك معناه كيت وكيت ويفسرها مثل ما يريد - [00:31:08](#)

ويحط لك حاشية الرحمن الرحيم بعض المفسرين يفسرونها يقول يريد ان يرحمك يرجع الى الى الارادة ما يبيبي يثبت صفة الرحمة لله ايak نعبد واياك نستعين. قلت لا انت انت بحاجة لان احد يجي يعلمك - [00:31:30](#)

سكت شوي قال لا واضح قد شفت كلام الله اوضح من كلام البشر قلت له اقرأ الكلام اللي امامك واذا حاطين حاشي على ايak نعبد واياك نستعين.قرأ تحت ويقول الا ان اهل المعرفة - [00:31:52](#)

العالمين الواثقين لهم شيء من العبادة فيدعون مع الله الله يقول ايak نعبد واياك نستعين شف شيفقول قلت له وش رايik الان بالكلام هذا؟ انت الكلام هذا تفهمه؟ اش يقصد بكلمة اهل المعرفة؟ الواثقين؟ شنو تفهم - [00:32:09](#)

يا اخوان والله يجب ان نعتقد هذا الاعتقاد كلام الله كلام الرسول من احسن الكلام واتمه اشلون يجي؟ يقول لا والله العالم افهم مني شنو العالم افهم منك؟ الله خاطب بهذا القرآن عرب اقحاح فيهم من هو من هو - [00:32:34](#)

لا يعرف ان يقرأ ولا ان يكتب بل جلهم لا يعرفون ويقرؤون ويكتبون ولا لا امة امية لا تقرأ ولا تكتب ما قالوا لا والله هنا ما نفهم احنا
بحاجة للمنطق بحاجة للفلسفة بحاجة الى البيان بيان فلان لا ما قالوا هذا الكلام - [00:32:53](#)

فالرسل صلوات الله وسلامه عليهم اعلم الناس بالله عز وجل لذلك يقول العلماء هذه الخطوات الثلاث انتبه لها الرسول صلى الله عليه
والله وسلم احسن الناس كلاما احسن الناس وبيانا صحيح؟ حط عليه رقم واحد - [00:33:17](#)

رقم اثنين النبي صلى الله عليه وسلم يريد منا وي يريد لنا الخير ولا ما يريد لنا الخير اذا نكتب احسن الناس اراده احسن الناس بيانا
واحسن الناس اراده ماذا بقي الان؟ ما بقي الا العلم من احسن الناس علما - [00:33:41](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم اذا اكتب واحسن الناس علما نتج من ذلك انه عليه الصلاة والسلام احسن الناس بيانا احسن الناس
ارادتك احسن الناس علما هل يمكن يأتي شخص بعده فيه هذه الصفات - [00:34:06](#)

على وجه الكمال ما يمكن. فلذلك يجب اتباعه دون من سواه. صلوات الله وسلامه عليه ذلك قال شيخ الاسلام رحمه الله ثم رسle
صادقون مصدق صادقون ايش مصدقون صادقون كما قال الله عز والذى جاء بالصدق - [00:34:26](#)

وصدق به. جاء بالصدق هو النبي صلى الله عليه وسلم. وهو الصادق. صلوات الله وسلامه عليه. فالرسل صادقون صادق اسم فاعل
صادق اسم فاعل ومصدقون اي من الله جل وعلا. الله يصدقهم فيجعل ويقيموا البراهين على نبوتهم - [00:34:53](#)

ولا يخذلهم سبحانه وتعالى ولا يخذلهم ابدا جل في علاه. ينصرهم انا لننصر رسلنا. والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد
ثم رسle صادقون مصدقون بخلاف الذين يقولون عليه ما لا يعلمون - [00:35:18](#)

هؤلاء هم الذين يتخرصون قتل الخراصون الذين هم في عمرتهم ساهون ارجوا الى تفسير هذه الاية تجدون فيه كلام عجيب في
غمرتهم ساهون شيء عندهم افتخروا به شيء من العلم شيء من الدنيا شيء من السكرة - [00:35:44](#)

خلاص رفعوا رؤوسهم وقاموا يتخلصون ولذلك يقول شيخ الاسلام مستدلا رحمه الله ولهذا قال سبحانه رب رب العزة عما
يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. خاتمة اي سورة - [00:36:12](#)

صافي اذا كنت تريد لان الصافات وصف للملائكة اذا كنت تريد ان تصل الى مرتبتهم فلا بد ان تعتقد اعتقادهم وهذا اعتقادهم. يصفون
الله جل وعلا بالكمال رب العزة وينزهونه عن كل وصف ويتبعون ويسلمون على المرسلين ويحمدون الله رب العالمين - [00:36:35](#)

هذا وجه المناسبة هذه الایات في سورة الصافات قال سبحانه رب رب العزة عما يصفون. هذا خطاب عن من؟ عن الخراصين. عن
الذين يقولون في الله ما لا يعلمون من المناطق والفلسفه والدهريه وغيرهم - [00:37:07](#)

سبحانك سبحانه ربك اي نزه ربك رب العزة هذا وصف بالكمال عما يصفون اي من النقائص. فننجز لنا ان الاية فيها اثبات صفات الله
ونفي النقايص عن الله ثم قال وسلام على المرسلين اي فيما قالوه في حق ربهم من الكمالات والجمالات والجلالات - [00:37:27](#)

سلام على المرسلين فيما قالوه في نفيهم النقائص عن ربهم جل وعلا ثم قال والحمد لله رب العالمين الذي له صفات الكمال والجلال
يحمد. ومما يدل على انه خسوف بصفات الكمال والجلال كونه سبحانه وتعالى رب العالمين - [00:37:58](#)

وربوبيته على العوالم دليل على كمال صفاته وجمال ذاته وجلال خافه سبحانه وتعالى. قال فسبح نفسه عما وصفه به المخالف ولا
للرسل اي كان من هو فيلسوف قريش يقول شيخ الاسلام فيلسوف قريش هو الوليد ابن المغيرة - [00:38:25](#)

فيلسوف قريش يتفلسف على كيفه يفكر يذهب ويدبر ويقبل فكر وقدر ثم قتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس تقايض يسوبي يفعل ثم ادبر
واستكري فقال ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول البشر ساصليه سقم هذا حال فيلسوف - [00:38:54](#)

قريش قال وسلام على المرسلين لسلامة ما قالوه من النقص والعيب. المرسلون لا يقولون في حق الله الا ما هو كمال وجمال وجلال
وينزهون الله عن كل عيب بل من اعظم من اعظم يا اخوان انتبهوا لهذه الكلمة. اعظم انواع - [00:39:18](#)

واعظم انواع النقائص في حق الله جل وعلا هو وقوع الشرك مع اعتقاد الشريك معه ولذلك من يعبد غير الله فقد وصف الله بالنفس
شاء ام ابى الشام يقول انا بدعو فلان وفلان يدعو الله. ليش؟ الله هذا ارحم من الله - [00:39:43](#)

ما يمكن هذا اقوى من الله؟ ما يمكن. هل يستطيع ان يرغم الله؟ ما يمكن. اذا انطرح بين يديه جل وعلا قال وهو سبحانه قد جمع

فيما وصف وسمى به نفسه بين النفي والاثبات - 00:40:11

هذه قاعدة عند اهل السنة والجماعة ان الله سبحانه وتعالى يوصف باوصاف تسمى هذه الاوصاف ثبوتية وانه سبحانه وتعالى نفى عن نفسه او صافا تسمى بالاوافق السلبية اذا الله جل وعلا وصف نفسه باوصاف ثبوتية وجودية - 00:40:31

ايجابية ونزع نفسه عن الصفات السلبية فقوله في اول اعظم اية في كتاب الله. الله لا اله الا هو الحي القيوم هذا شنو يعتبرها اثبات صفاتها ثبوتية وجودية - 00:41:02

كاملة قال لا تأخذ سنة ولا نوم. شنو يعتبر هذا؟ نفي. نفي لصفات ناقصة سلبية لا تليق بالله جل وعلا قال وهو سبحانه قد جمع فيما وصفه وسمى به نفسه بين النفي والاثبات - 00:41:30

اذا عندنا لا آآ لابد ان نهتم بهذه القضية ان الله جل وعلا لا ينفي النفي المطلق انتبهوا النفي في القرآن مطلقا لمجرد النفي هذا لا يأتي في صفات الله سبحانه وتعالى - 00:41:50

اذا ما المراد من النفي؟ المراد من النفي اثبات كمال الضد المراد من النفي ايش؟ اثبات كمال الظد لما اخبر الله عز وجل عن نفسه فقال وما مسنا من لغوب لابد ان تعتقد لكمال قوته وحياته - 00:42:13

لما قال الله عز وجل لا تأخذوا سنة ولا نوم لا بد ان تعتقد لحياة لكمال قيوميته وحياته لما قال الله جل وعلا هل تعلموا له سمي؟ نفع لنفسه السمي - 00:42:35

فانت تعلم ان ذلك لكمال اسمائه وصفاته وهكذا فكل نسي في باب الاسماء والصفات متضمن للاثبات ظد المنفي متضمن للاثبات ظد المنفي. لأن النفي المجرد ليس بمدحه الله جل وعلا اورد هذه الصفات التي نفاه عن نفسه لبيانها - 00:42:55

انه له الكمال وله المدح ولا لا اذا نفي عن نفسه هذه الصفات لانها دالة على النقص فاراد ان ينزع نفسه عن هذه النقايص فنفها عن نفسه وذلك حتى يثبت لنفسه الكمال والحمد والمجد والثناء - 00:43:29

ومجرد النفي ليس دليلا على الكمال لو جا شخص وقال لك انت رجال تفرح يقول لك والله انت صاحب مروءة تفرح ولا لا فاعطاك صفات الثبوتية مجرد ما ان يعطيك الصفات الثبوتية الا وانت تفرح - 00:43:48

فكيف اذا نفي عنك صفات النقص قال ما مثلك احد شو يصير فيك؟ الطيرها ولذلك جاء الحديث اذا جاءكم المداخون فاحثوا في وجوههم التراب عشان لا تطيروا بس لاحظ انتبه انت الان تفرح اذا جاءك الاثبات في الصفات - 00:44:15

وتفرح اذا جاءك النفي المطلق عن النعائص والسلوك. لكن ابي اسألك سؤال وانت جالس في الديوانية ومعك ناس جالسين ايش كثره واحد رفع صوته قال ترى فلان ما له مثيل - 00:44:42

وش سماك؟ تفرح ولا تفرح. طيب اذا قال فلان ما هو دلاك فلان ما في جيبيه ما في جيبيه فلوس فلان قام ينفي عنك صفات النقص فلان ما هو اعور؟ فلان ما هو اصم. ما هو ابكم. ما هو اخرم. ما هو كذا. قل له بس بس يا معود تكفى ترى والله - 00:44:59

حط فمك الله يستر عليك بس شتقول؟ تحريط ومين قال لك هذا لو يقول الكلام هذا قدامك انت تقول له بس بس لكن لو يقول قدام الامير يقول انت داخلين علي مجنون - 00:45:28

يقول لي منت حلاق من دلاك؟ صح ولا لا؟ لا يليق اصلا ان ينفع عن الله جل في علاه هذه الصفات على سبيل التفصيل لذلك لا وجود للتفصيل في النفي في القرآن الكريم - 00:45:41

شو الموجود في القرآن؟ التفصيل في الاثبات لان التفصيل في الاصوات كمال والتفصيل في النفي ذم ما هو المدح في النفي؟ ان يأتي النفي مجملا او ولذلك النفي المفصل في القرآن لا تجده الا لسبب - 00:46:01

النفي المفصل في القرآن او المعين في القرآن لا تجده الا لسبب. لذلك قال رحمه الله وهو سبحانه قد جمع فيما وصف به وسمى به نفسه بين النفع والاثبات فلا عدو لاهل السنة والجماعة عما جاء به المرسلون - 00:46:24

انه الصراط المستقيم صراط الذين انعمت فانه الصراط المستقيم آآ صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء

والصالحين نقف على هذا وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه - 00:46:44